سورية وروسيا.. علاقة ثنائية من بوابتها ترتسم ملامح جديدة للعلاقات الدولية

شهدت العلاقات السورية الروسية التي تعود لعام ١٩٤٤ تطورات كبيرة وقفزات مهمة على جميع الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية جعلت دمشق وموسكو تؤسسان لمستويات جديدة من التعاون الإستراتيجي والتنسيق الشامل في جميع الملفات وفق رؤية واضحة ومشتركة لكل ما يتصل بالقضايا الدولية والمسائل الثنائية ذات الاهتمام المشترك، وتكريس جهودهما لمنع استغلال المنظمات الدولية من قبل قوى كبرى تعمل على تحقيق مصالحها الذاتية بعيداً عن إرادة الشعوب التي تتمسك باستقلالها وسيادتها. وتجسيداً لما سبق أعلنت روسيا دعمها لسورية ووقوفها إلى جانبها في مواجهة محاولات قوى غربية وإقليمية فرض أجندات تتعارض مع القانون الدولي ومصالح الشعب السوري واستقلالية الدولة السورية واستخدام تنظيمات إرهابية مسلحة وسيلة لذلك، حيث استخدمت روسيا حق النقض الفيتو أربع مرات في مجلس الأمن الدولي لمنع تلك القوى من تمرير مخططاتها.

استقبال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لنظيره السوري وليد المعلم خلال زيارته الأخيرة لموسكو (سانا –أرشيف)

وأكدت روسيا مراراً أن دعمها لسورية لا ينطلق من اعتبارات شخصية ومصلحية ضيقة بل يستند دائماً إلى مصلحة الشعبين السوري والروسي ومبدأ احترام سيادة الدول الذي أقره القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، كما أن هذا الدعم هو موقف مبدئي وثابت وغير خاضع للمساومة والضغوط والإغراءات، الأمر الذي دفعها للعمل من دون كلل من أجل إنهاء الأزمة في سورية عبر توفير أجواء الحل السياسي القائم على الحوار الوطني بين جميع السوريين، حيث استضافت روسيا لقاءين تشاوريين بين الحكومة ووفود المعارضات كان آخرها في نيسان الماضي واتفق الطرفان على اعتماد ورقة مشتركة للمرة الأولى حول تقييم الوضع الراهن في سورية.

ولم تقف روسيا على الحياد أمام الإرهاب فكانت واضحة وجريئة في إدانتها كل أشكال الإرهاب أينما وجد من أفغانستان إلى العراق وسورية وصولا إلى مالي وكل المناطق والدول التي تمدد فيها تنظيم القاعدة، كما عملت على تزويد سورية بكل ما يلزم لتأمين القدرات الدفاعية للجيش والقوات المسلحة انطلاقاً من واجبها كحليف يقف في الخندق ذاته بمواجهة الإرهاب، وتسخير كل قدراتها لمنع قوى إقليمية من التدخل العسكري في سورية.

وكان للعلاقات القوية والمميزة والمتنامية بين الشعبين السوري والروسي أثر كبير في تخفيف معاناة السوريين جراء العقوبات الاقتصادية الجائرة والعدوان الإرهابي الممنهج الذي تتعرض له سورية، وانعكس ذلك على أرض الواقع من خلال المساعدات الإنسانية التي يرسلها الشعب الروسي منذ بدء الأزمة والتي وصلت إلى أكثر من ٢٠ طائرة مساعدات إغاثية وإنسانية كان آخرها نهاية شهر أيار الماضي.

وتتجلى رغبة البلدين والشعبين في تمتين وتعزيز هذه العلاقات التاريخية من خلال تواصل المشاورات واللقاءات والاجتماعات الثنائية على المستويات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية كافة.

وعكست زيارتا الرئيس بشار الأسد إلى موسكو في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ ومحادثاته مع الرئيس فلاديمير بوتين والمسؤولين الروس والاتفاقيات التي تم توقيعها في المجالات السياسية والاقتصادية العلاقة الجيدة والمتطورة بين البلدين، وخاصة في المجال الاقتصادي وتجسد ذلك في وثيقة الإعلان المشترك حول مواصلة تعميق علاقات الصداقة والتعاون التي تم توقيعها خلال زيارة الرئيس الأسد عام ٢٠٠٥.

كما فتحت زيارة الرئيس الأسد إلى روسيا عام ٢٠٠٨ آفاقاً واسعة لتطوير العلاقات السورية الروسية ودفعها إلى الأمام وعكست التفاهم والتنسيق حيال القضايا على المستويين الإقليمي والدولي إضافة إلى حرص الجانبين على تعميق وتمتين العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

كما جاءت زيارة الرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيديف في أيار عام ٢٠١٠ إلى سورية تتويجاً لرغبة البلدين القوية بتعزيز الشراكة الإستراتيجية بينهما والارتقاء بالتعاون الثنائي في مختلف المجالات إلى آفاق أوسع ولاسيما في المجالين الاقتصادي والتجاري، إضافة إلى تأكيد البلدين دائماً تمسكهما بمبادئ وأحكام القانون الدولي والالتزامات المنبثقة عن ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية النافذة التي تكون سورية وروسيا طرفاً فيها.

وينظم العلاقات التجارية بين سورية وروسيا عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات التجارية وفي مقدمتها الاتفاق الموقع في دمشق عام ١٩٩٣ بين الحكومتين للتعاون التجاري والاقتصادي والفني والذي نص على اتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل وتشجيع المبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي والفني ودعم التعاون في مجالات الطاقة والري والزراعة والصناعة والنقل والنفط والتجارة ومنح معاملة الدولة الأكثر رعاية فيما يتعلق بالرسوم الجمركية والضرائب، إضافة إلى الاتفاق على تسديد المدفوعات بين البلدين بعملات قابلة للتحويل بصورة حرة وتسهيل وتنشيط إقامة المعارض الوطنية والدولية.

وعلى صعيد السياحة أسهمت الاتفاقيات الموقعة بين البلدين بتوسيع التعاون السياحي وتطوير الموارد السياحية والاقتصادية المشتركة ما أسهم بإطلاق مشاريع سياحية لمستثمرين روس منها مشروع إقامة منتجعين سياحيين على الشاطئ السوري بقيمة ١٣٠ مليون دولار، كما تقدم سورية تسهيلات للسياح الروس عبر منح تأشيرات الدخول للمجموعات الروسية بصورة مجانية في المطارات وعلى الحدود مباشرة.

وتزود روسيا سورية بالمنتجات النفطية والمعادن والخشب والتجهيزات والأسمدة والورق والأنابيب والجرارات والذرة والأعلاف، في الوقت الذي تستورد منها المنتجات الغذائية ومنتجات الصناعات الخفيفة والخضار والفواكه والمنتجات النسيجية والخيوط والألياف والقطن والأحذية والأدوات المنزلية ومصنوعات الاستعمال الشخصي والزينة والأثاث.

وفي مجال النفط وقعت وزارة النفط والثروة المعدنية وشركة سيوزنفتاغاز إيست ميد الروسية نهاية شهر كانون الأول من العام ٢٠١٣ عقد عمريت البحري للتنقيب عن البترول وتنميته وإنتاجه في المياه الإقليمية السورية في البلوك رقم ٢، حيث يتضمن العقد إجراء عمليات المسح والتنقيب عن البترول في المنطقة الممتدة من جنوب شاطئ مدينة طرطوس الساحلية غرباً إلى محاذاة مدينة بانياس وبعمق عن الشاطئ يقدر بـ٧٠ كيلومتراً طولاً وبمتوسط عرض ٣٠ كيلومتراً وبمساحة إجمالية نحو ٢١٩٠ كيلومتراً مربعاً.

وتلعب اللجنة الروسية–السورية المشتركة دوراً إيجابياً في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين حيث وقع جانبا اللجنة في ٢٥ أيار ٢٠١٣ خلال اجتماعهما في مجلس الوزراء بدمشق مذكرة تفاهم حول مجالات التعاون في الإطار الجمركي الاقتصادي وخاصة مجالات الطاقة والجمارك، كما تم الاتفاق على كثير من المواضيع ومجالات للتعاون الاقتصادي والاستثماري في الاجتماع الأخير الذي عقدته اللجنة في تشرين الأول من العام الماضي في مدينة سوتشي الروسية.

وتأكيداً على نمو العلاقات الثقافية والتعليمية بين البلدين الصديقين قررت وزارة التربية إدراج اللغة الروسية في المناهج التعليمية حيث سيتمكن طلاب الصف السابع من اختيار لغتهم الثانية بين الروسية والفرنسية، كما قررت الحكومة الروسية هذا العام زيادة عدد المنح الدراسية المقدمة للطلبة السوريين بنسبة ٥٠٪ وبشكل يتوافق مع قدرات وإمكانيات روسيا وحاجة سورية.

سانا

طحين بلا طحن في القاهرة؟

باسمة حامد

رغم الزخم الذي أضافه حضور وزير الخارجية المصري وأمين عام الجامعة العربية ورئيس البرلمان العربي لمؤتمر القاهرة٢، إلا أن المعارضات السورية لم تقدم رؤية واقعية وشاملة للحل السياسي!!

فمؤتمر القاهرة٢ الذي عقد تحت شعار: «من أجل الحل السياسي في سورية» في ظل وجود خلاف سعودي مصري بشأن سورية (الخلاف أكده مستشار حاكم إمارة أبو ظبي عبد الخالق عبد الله مؤخراً) لا يختلف عن غيره من المؤتمرات التي عقدت سابقاً في اسطنبول والدوحة وكازاخستان أو ستعقد لاحقاً في الرياض لجهة كونه «طحناً بلا طحين»!!

ولأن سورية تشهد حرباً عالمية مصغرة وصراع محاور إقليمية ودولية، مؤكد أن الحل السياسي لن تصنعه بيانات سياسية لا تعبر عن المصلحة الوطنية بقدر ما تعكس أجندات خارجية حاقدة، وفي الحقيقة، لم تعد سياسة الانفصال عن الواقع صالحة للاستخدام، «فخريطة طريق التسوية» لن تضع حداً للأزمة التي تشهدها البلاد منذ أربع سنوات كما تروج المعارضات الفندقية لعدة أسباب موضوعية أهمها:

■ إن الصيغة التي تم التوافق عليها صدرت دون التشاور مع الحكومة السورية وبمشاركة شخصيات مرفوضة شعبياً لكونها طالبت مراراً بالتدخل الخارجي، وهي تستند إلى تفسير خاص لوثيقة جنيف١.

■ كما أن المؤتمر أخفق بتوحيد «جهود» المعارضات لاختلاف توجهاتها، فهي متعددة الولاءات ومنقسمة على ذاتها وتشهد صراعات فيما بينها على النفوذ ولا تملك قاعدة شعبية مؤثرة ولا القرار الوطني المستقل وليس لديها إمكانية التأثير في الميدان، فضلاً عن أن بعضها يعول على دور «ملموس» للقاهرة باعتبارها «جهة مقبولة» من كل الأطراف و«لا تتدخل بالشأن الداخلي السوري» ولديها تأثير في بعض الدول العربية، على حين يرفض بعضها الآخر ممن لديه ارتباط بالمشروع الإخواني أي دور لمصر في حل «الأزمة»، وبين هذا وذاك، ثمة من يجاهر بإعجابه بما يسمى «جيش الفتح» ويعتبره منقذ «الثورة» مع أن معظم مقاتليه ينتمون لـ«جبهة النصرة» ذراع تنظيم «القاعدة» الإرهابي في بلاد الشام والمصنفة دولياً كمنظمة إرهابية!!

■ أما «المجتمع الدولي» الذي طالبه المشاركون بدعم نقاطهم العشر على قاعدة: «لا دور للأسد في مستقبل سورية» ليس بوارد الضغط حالياً على «النظام السوري» ولا بهيئة «الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية» وسط المخاوف العالمية المتزايدة حيال انتشار الإرهاب والتطرف والهجرة غير الشرعية وبحث الخطوات الواجب اتخاذها لتحييد أنصار «الجهاد العالمي»، بل إن العديد من الدول العربية والغربية بدأت تراجع علاقاتها مع سورية عملاً بالنصيحة الأميركية بخصوص: «التفاوض مع الرئيس الأسد».

لكن النتيجة الأكثر وضوحاً في هذه الصورة والتي لم تقرأها المعارضات الخارجية حتى اليوم أن محاولات إقناع روسيا بالتخلي عن الرئيس الأسد باءت بالفشل، وأن التطورات الميدانية تسير لصالح الدولة السورية وحلفائها، والأهم أن الأنظمة الداعمة للمشروع التكفيري تترنح على خلفية إخفاق العدوان السعودي باليمن والهزيمة الانتخابية المدوية لأردوغان وزمرته، فالغرب باع النظامين الداعمين للجماعات المسلحة في سورية فعلاً وهو ما يقرأ في تصريحات الرئيس الأميركي الأخيرة بعد الانتخابات التركية: «على تركيا أن تضبط حدودها أكثر مع سورية» والاستياء الأوروبي من أنقرة، ويُقرأ أيضاً في تحول النظام السعودي إلى مجرد مادة ساخرة في العقل الغربي حيث تجري مقارنات بينه وبين تنظيم «داعش» ربطاً بالتشابه بينهما على مستوى الممارسات الوحشية والقوانين الاستبدادية وانتهاك «حقوق الإنسان» وثقافة القرون الوسطى!!

شركة المجموعة المتحدة للنشر والإعلان والتسويق المساهمة المغفلة
قائمة المركز المالي كما هي في 31 آذار 2015 المبالغ بآلاف الليرات السورية

UNITED GROUP المجموعة المتحدة

الموجودات

	31/03/2015 ليرة سورية غير مدققة	31/12/2014 ليرة سورية مدققة
الموجودات غير المتداولة		
ممتلكات ومعدات	508.478	516.904
مشاريع تحت التنفيذ	108.064	108.064
موجودات غير ملموسة	0	0
موجودات مالية متوفرة للبيع	71.256	71.256
مجموع الموجودات غير المتداولة	687.798	696.224
الموجودات المتداولة		
مخزون	24.292	23.196
ذمم مدينة وأرصدة مدينة أخرى	220.623	175.414
مطلوب من جهات ذات علاقة	60.063	60.060
النقد في الصندوق ولدى البنوك	1.160	1.119
مجموع الموجودات المتداولة	306.138	259.789
مجموع الموجودات	993.936	956.013

حقوق الملكية والمطلوبات

حقوق المساهمين		
رأس المال	450.000	450.000
احتياطي قانوني	42.800	42.800
أرباح (خسائر) مدورة	(252.622)	(257.418)
مجموع حقوق الملكية	240.178	235.382
مطلوبات غير متداولة		
قروض طويلة الأجل	28.402	28.402
مجموع المطلوبات الغير متداولة	28.402	28.402
مطلوبات متداولة		
تسهيلات بنكية	2.833	3.198
ذمم دائنة وأرصدة دائنة أخرى	382.078	354.918
مطلوب لجهات ذات علاقة	340.445	334.113
مخصص ضريبة الدخل	0	0
مجموع المطلوبات المتداولة	725.356	692.229
مجموع المطلوبات	753.758	720.631
مجموع حقوق الملكية والمطلوبات	993.936	956.013

قائمة الدخل الشامل لشركة المجموعة المتحدة شركة مساهمة مغفلة للفترة المنتهية في 31 آذار 2015 المبالغ بآلاف الليرات السورية

	31/03/2015 ليرة سورية غير مدققة	31/03/2014 ليرة سورية غير مدققة
صافي المبيعات	47.025	34.828
تكلفة المبيعات	(12.365)	(13.400)
الربح الإجمالي	34.660	21.428
إيرادات أخرى	1.582	121
	36.242	21.549
مصاريف إدارية وعمومية	(28.886)	(22.508)
مصاريف بيع وتوزيع	(1.623)	(355)
إجمالي المصاريف	(30.509)	(22.863)
صافي الربح قبل الفوائد والضرائب	5.733	(1.314)
الفوائد المصرفية	(937)	(1.279)
صافي الربح قبل الضرائب	4.796	(2.593)
مصروف ضريبة الدخل	0	0
صافي الربح بعد الضريبة	4.796	(2.593)
بنود الدخل الشامل	0	0
صافي الدخل الشامل الآخر المجمع	4.796	(2.593)
حصة السهم الأساسية والمخفضة من ربح (خسارة) بالفترة	1.07	(0.58)

قائمة التدفقات النقدية لشركة المجموعة المتحدة شركة مساهمة مغفلة للفترة المنتهية في 31 آذار 2015 المبالغ بآلاف الليرات السورية

	31/03/2015 ليرة سورية غير مدققة	31/03/2014 ليرة سورية غير مدققة
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية		
ربح (خسارة) السنة قبل ضريبة الدخل	4.796	(2.593)
استهلاكات	9.773	13.829
تكاليف تمويل	937	1.279
مخصص نمم مشكوك في تحصيلها	0	0
مخصص هبوط أسعار أوراق مالية	0	0
	15.506	12.515
التغيرات في بنود رأس المال العامل		
مخزون	(1.096)	(384)
نمم مدينة وحسابات مدينة أخرى	(45.209)	(41.244)
نمم دائنة وحسابات دائنة أخرى	27.160	19.977
جهات ذات علاقة	6.330	10.854
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية قبل ضريبة الدخل المدفوعة	2.691	1.718
الأنشطة الاستثمارية		
شراء الممتلكات والمعدات	(1.348)	0
مشاريع تحت التنفيذ	0	0
شراء موجودات مالية متوفرة للبيع	0	0
صافي التدفقات النقدية المستخدمة في الأنشطة الاستثمارية	(1.348)	0
الأنشطة التمويلية		
متحصلات من قروض طويلة الأجل	0	0
متحصلات من تسهيلات بنكية	(365)	1.276
تكاليف تمويل	(937)	(1.279)
توزيعات أرباح نقدية	0	0
صافي التدفقات النقدية المستخدمة في الأنشطة التمويلية	(1.302)	(3)
صافي التغير في النقد وما في حكمه	41	1.715
النقد وما في حكمه في بداية الفترة	1.119	588
النقد وما في حكمه في نهاية الفترة	1.160	2.303

بيان التغيرات في حقوق الملكية للفترة المنتهية في 31 آذار 2015 (غير مدققة) المبالغ بآلاف الليرات السورية

البيان	رأس المال	احتياطي قانوني	أرباح (خسائر) مدورة	اجمالي حقوق الملكية
الرصيد كما هو في أول كانون الثاني 2015	450.000	42.800	(257.418)	235.382
مجموع الدخل (الخسارة) الشامل للفترة	0	0	4.796	4.796
توزيع الأرباح	0	0	0	0
المحول للاحتياطيات	0	0	0	0
الرصيد كما هو في 31 آذار 2015	450.000	42.800	(252.622)	240.178

بيان التغيرات في حقوق الملكية للفترة المنتهية في 31 آذار 2014 (غير مدققة) المبالغ بآلاف الليرات السورية

البيان	رأس المال	احتياطي قانوني	أرباح (خسائر) مدورة	اجمالي حقوق الملكية
الرصيد كما هو في أول كانون الثاني 2014	450.000	42.156	(263.214)	228.942
مجموع الدخل (الخسارة) الشامل للفترة	0	0	(2.593)	(2.593)
توزيع الأرباح	0	0	0	0
المحول للاحتياطيات	0	0	0	0
الرصيد كما هو في 31 آذار 2014	450.000	42.156	(265.807)	226.349

خاص بشركات مساهمة وفروع الشركات الأجنبية

Association of Syrian Certified Accountants
جمعية المحاسبين القانونيين في سورية

شهادة محاسب قانوني

تقرير حول مراجعة القوائم المالية المرحلية الموجزة
للمجموعة المتحدة للنشر والإعلان والتسويق شركة مساهمة مغفلة عامة

المقدمة:
لقد قمنا بمراجعة البيانات المالية المرحلية الموجزة المرفقة للمجموعة المتحدة للنشر والإعلان والتسويق شركة مساهمة مغفلة عامة كما في 31 آذار 2015 والتي تتكون من الموازنة العمومية المرحلية الموجزة وبيانات الدخل والتغيرات في حقوق الملكية والتدفقات النقدية المرحلية الموجزة عن الثلاثة أشهر المنتهية في ذلك التاريخ والإيضاحات حولها إن مجلس الإدارة مسؤول عن إعداد وعرض هذه البيانات المالية المرحلية الموجزة وفقاً لمعيار المحاسبة الدولي 34 (التقارير المالية المرحلية)
إن مسؤوليتنا هي التوصل إلى نتيجة حول هذه القوائم المالية المرحلية الموجزة استناداً إلى المراجعة التي قمنا بها

نطاق المراجعة:
لقد تمت مراجعتنا وفقاً للمعيار الدولي المتعلق بعمليات المراجعة (2410) "مراجعة المعلومات المالية المرحلية من قبل مدقق الحسابات المستقل للمنشأة" إن عملية مراجعة المعلومات المالية المرحلية تقتصر على القيام بإستفسارات بشكل أساسي من الأشخاص المسؤولين عن الأمور المالية والمحاسبية وتطبيق إجراءات تحليلية وإجراءات مراجعة أخرى
إن نطاق أعمال المراجعة أقل بكثير من الحصول على تأكيدات حول الأمور الهامة التي من الممكن تحديدها من خلال أعمال التدقيق
وعليه فإننا لا نبدي رأي تدقيق حولها.

النتيجة
إستناداً إلى مراجعتنا لم يصل علمنا أي شيء يجعلنا نعتقد أن البيانات المالية الموحدة المرحلية المختصرة المرفقة والتي تشمل بيان المركز المالي الموحد المرحلي وبيان الدخل الموحد المرحلي وبيان الدخل الشامل الموحد المرحلي وبيان التغيرات في حقوق الملكية الموحد المرحلي وبيان التدفقات النقدية الموحد المرحلي لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في 31 آذار 2015، وملخص السياسات المحاسبية الهامة والإيضاحات التفسيرية الأخرى، لاتعطي صورة صحيحة وعادلة من جميع النواحي الجوهرية، وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم 34 "التقارير المالية المرحلية"

فقرة إيضاحية
إن نطاق مراجعتنا يتضمن أيضاً التأكد من مدى انسجام الشركة مع أنظمة وتعليمات هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية وخصوصاً المتعلقة منها بالبيانات المالية

دمشق في 2015/6/02

المحاسب القانوني
محمد زهير تيناوي

اسم الزميل محمد زهير تيناوي رقم الترخيص / ١١/١١١ / رقم ٢١٣١

تمت الموافقة على البيانات من قبل رئيس مجلس الإدارة في 23 أيار 2015
لمن يرغب من السادة المساهمين في الحصول على البيانات المالية للشركة، يرجى إرسال طلب على مقر الشركة الكائن في دمشق. مزه شرقية. ٥ شارع الاسكندرية. بناء الهدى
كذلك يمكن الإطلاع على البيانات و ذلك عبر موقع الشركة www.ug.com.sy
كذلك يمكن الإطلاع على البيانات المالية للشركة وتقرير مفتش الحسابات
وذلك عبر موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية www.scfms.sy

المدققون : محمد زهير تيناوي
ترخيص ١١/١١١
فروع الشركة بسورية
دمشق . حلب . حمص . اللاذقية . دير الزور